Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكن الأمر في رثائه لنفسه الذى بلغ الغاية فى قوة التصوير واتقان الشكل وصدق العاطفة ووحدة الموقف الأخير أمام النهاية الوشيكة ، فلا شك فى أنها من عيون الشعر العربى والانسانى فى كل عصوره ومواطنه ٠

نكتفى ـ بعد المطلع السابق ـ بذكر بعض أبياتها التى تعبر عن أهم نقلاتها وحركاتها التصويرية والشعورية (ويستطيع القارىء أن يرجع الى نصها الكامل وشرحها الفنى الوافى فى كتاب الشاعر الدكتور عبده بدوى وزميليه « الأدب وروح العصر ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ١٩٨٥ ، من ص ٤٧ الى ص ٦٢ ، كما يمكن الرجوع للأغانى (١٥/٦٩ ـ ٧٠) والنقائض ١٥٢/١٥٣ ، والعقـد الفريد ٦/٦٨ ، والكامل لابن الأثير ١/٢٢٨ ، وأسماء المغتالين ٢٤٦ ، وشرح شواهد المغنى ٢٣٢) :

فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه
وليت الغضا ماشى الركاب لياليا
لقد كان فى أهل الغضا لودنا الغضا
مزار ولكن الغضا ليس دانيـا
أجبت الهوى لما دعانى بزفرة
تقنعت منهـا أن ألام ردائيـا
تقول ابنتى لما رأت طول رحلتى
سـفارك هـذا تاركى لا أباليا
ان الله يرجعنى من الغزو لا أرى
وان قل مالى طالبا ما ورائيـا
تذكرت من يبـكى على فلم أجـد
سوى السيف والرمح الردينى باكيا
وأشقر محبوكا يجر عنـانه
الى الماء لم يترك له الموت ساقيا
صريع على أيدى الرجال بقفرة
يسـوون لحدى حيث حم قضائيا
فيا صاحبى رحلى دنا الموت فانزلا
برابية انى مقيـم ليـاليا